هذه الآية وأما ما قيل من أن مدركات السمع واحدة وهي الصوت ومدركات
البصر أنواع وكذا مدركات القلب ففيه أن دلالة واحدة على
وحدة متعلقه لا تعلم من أي الدلالات هي ورده الشريف بأنها
من الدلالة الالتزامية التي يكتفى فيها بأي لزوم كان ولو بحسب
الاعتقاد وفي اعتبار البلغاء دلالة رابعة بيان أن العادة
طبيعة خامسة وقال ابن كمال باشا وعند البلغاء دلالة رابعة
ينتبه عليها كثير من اعتبار أنهم جنس تلك الدلالة عرفهم والمنسوب
إلى ذلك العرف من أن اعتبارات على نوعين أحدهما ما يظهر وجهه
كاعتبار التأكيد في دفع الشك ورد الإنكار والثاني
ما لا يظهر وجهه كاعتبار اللزوم في بعض المجازات المرسلة
ادعاء واعتبار التضاد علاقة في بعض الاستعارات
ثم قال هذه الدلالة التي عليها مدار اعتبارات البلغاء أوسع دائرة من
الدلالات الثلاث المعتبرة في سائر العلوم لأنها لفظية للتحقق
الآتي اللفظ والمعنى وهذه الدلالة قد تكون معنوية بأن يكون
الدال والمدلول كلاهما من قبيل المعاني والملائمة واللزوم الدلالة
الغزل والعتاب تقال نكأت القرحة أنكأها نكأ إذا قشرتها
والقرح بالضم والفتح الجراح وقيل بالفتح الجرح وبالضم ألم
الجراح والفؤاد بضم الفاء وفتح الهمزة وقوله بفتح الفاء والواو
والقلب على ما في المختصر وباطن القلب على ما في شرح المنار
والظاهر من نص الكتاب والسنة أن محل الإدراك
هو القلب وكيفية إدراكه مجهولة وكونه عبارة عن الروح

المسمى

والشارح بأن اعتبارات البلغاء صح

بصر

دلالة البلغاء

١٠٩

المسمى بالقوة العاقلة والنفس الناطقة على ما في التلويح
لم يقم عليه شبهة فضلا عن الحجة ذكره في التوضيح المسمى وقد يطلق
القلب على المضغة التي في الجانب الأيسر والوجع الألم والمرض
قال الجوهري وبنو أسد يقولون ييجع بكسر الياء ولا يقولون
يعلم استثقالا للكسرة على الياء فلما اجتمعت الياءان قويتا
واحتملت ما لم تحتمله المفردة فما في بعض شروح المراح من أن
بني أسد على لغتهم فيما كان الفاء واوا غير نحيل ففيه نظر
وقوله لا انتكائي نهي معطوف على الأسبعي وهو جواب النهي
وقوله فيجعا جواب النهي أعني لا تنكأ والألف للإطلاق وقوله
قياس متلئب اسم فاعل من اتلأب الأمر اتلئبابا استقام
واتلأب الطريق امتد واستوى وقوله لأن الأصل في كل كلمة
أن يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها
وهذا أصل معتبر في الكتابة والأصل الغالب والراجح
والدليل ولأجل هذا الأصل كتب نحو رهرة زيدا وقه زيدا
أمر من ترى ووقى بالهاء في حالة الوصل لأنه إذا وقف
عليها وقف بالهاء وكتب نحو مثلكم أنت ومجيء مه حسبت بالهاء
أيضا مما اتصل ما الاستفهامية باسم جار لأنه إذا وقف
علامه فيها وقف بالهاء بخلاف ما إذا اتصل ما الاستفهامية
بحرف الجر نحو حتام وإلام وعلام فإنها لا تكتب بالهاء لأنه
لا يجب الوقف عليها بالهاء لشدة الاتصال بينهما فصارتا
كشيء واحد ولكونها كشيء واحد كتب هذه الحروف معها

[illegible]

Copyright © King Saud University